فهو قوله فمن يجرم الاعراب الخ فمن اسم شرط جازم وقوله
يجرم فعل الشرط وهو مجزوم بالسكون وحرك بالكسرة
لالتقا الساكنين والحرمان المنع يقال احرمه من كذا اذا منعه
يتعدى للمفعول الثاني بنفسه وتارة بحرف الجر
والاعراب له جملة معان في اللغة لا يناسب منها هنا الا
معنى واحد وهو قولهم اعرب فلان اذا تكلم بالعربية
اذا اتقن علم النحو لان اللغة العربية التي كان
يتكلمون بها بالسليقة فسدت قديما على زمن الصحابة
وما صنف علم النحو الا لما حصل الخلل في النطق
وسببه ان بعض الاعراب كان يقرا على رجل في قوله
تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله فلقنها الاعرابي
بالجر فقام الاعرابي على قدميه فقال او تبرا الله من
نبيه بعد ان اعطاه ما اعطاه فوصلت الى عمر بن الخطاب
فارسلها الى علي بن ابي طالب وشكى اليه فقال علي هذا
من دخول لغة الاعاجم في لغة العرب فارسل خلف ابي
الاسود الدولي وقال له يا ابا الاسود الفاعل مرفوع وما
سواه فرع عليه انح نحو هذا فسمي علم النحو لذلك
والذي فسرنا به تشهد له شطر البيت الثاني كما سبقت
الاشارة اليه ويدل عليه قوله فمن يحرم الاعراب الخ فمن
جازمة للفعل بعدها وهو فعل الشرط ونايب الفاعل
الضمير المستتر فيه والاعراب مفعوله الثاني وقوله في
النطق متعلق بالخبل ويحتمل ان يكون في محل النصب
على الحال من فاعل الخبل وهو وفاعله جواب الشرط في
محل

محل الجزم قال في الصحاح يقال خبله وخبّله واختبله اذا
افسد عقله او عضوه والمعنى هنا افسد نطقه لانه من
لم يعرف علم النحو لا يعرف الصواب من الخطا ولا
يحسن النطق بالعربية فقد فسد نطقه وان احسنها
لا يفسد نطقه ولا يدخل عليه الخلل في ذلك وعلم النحو
ممدوح لانه يتوصل به الى فهم معاني الكتاب والسنة
ولا يفهمون فائقها الا به بل به يتوصل الى كل العلوم وقد
ذكره العلما نظما ونثرا فمن ذلك قول بعضهم ٭ ٭
النحو احسن ما تراه وتلتمس ٭ لانه من كتاب الله يقتبس
ان الفتى قرا الاعراب كان له ٭ مهابة عند قوم عنده جلسوا
لا ينطقون حذارا ان يلحنهم ٭ كانما لجموا من خوفهم خرس
لا يستوي معرب منا ومعجم ٭ هل تستوي البغلة العرجا والفرس
وفي البيت من انواع البديع التورية وهي كما قال علما البديع
ما تخونه من وريت الخبر اذا سترته واظهرت غيره كان
المتكلم يجعله وراه بحيث لا يظهره وهي في الاصطلاح
ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان او حقيقة
ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد
المتكلم المعنى البعيد ويوري بالمعنى القريب فيتوهم
السامع من اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك ولاجل
هذا ايضا يسمونها ايهاما وفيه كلام طويل وفي اقسامها
من اراده فعليه بمحله من شروح البديعيات والتورية
في البيت في لفظ المنطق فاذا تاملت وجدته كما قلنا وفي
البيت مراعاة النظير وهي في المنطق والنحو والاعراب

Copyright © King Saud University